

## 2 - 4 شرح أصل السنة واعتقاد الدين ( الشرح الثاني ) ( الدرس

### الثاني - الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

هذا هو الكف عما شجر بينهم. اي من اعتقاد اهل السنة والجماعة الكف ان نكف عما شجر بينهم من يعني من خلاف ونزاع كما حصل

في مثلا في صفين وفي يوم الجمل وهذه - 00:00:00

هذا يجب ان نكف عنه. لانهم كانوا مجتهدين في ذلك هذا حكى الاجماع على انه يجب ان نكف عن ذلك. قال الامام احمد في رسالته

اصول السنة قال ومن الحجة الواضحة الثابتة البينة المعروفة - 00:00:14

من الحجة الواضحة الثابتة البينة. المعروفة ذكر محاسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. آآ اجمعين. كلهم نذكر محاسنهم والكف عن ذكر مساوئهم. والخلاف الذي شجر بينهم. فمن سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او احدا منهم. او -

00:00:34

تنقصه او طعن عليهم او عرظ بعييهم او عاب احدا منهم فهو مبتدع رافضي خبيث مخالف مخالف للسنة والجماعة. لا يقبل الله منه

صرفا ولا عدلا. بل حبههم سنة والدعاء لهم قربة والاقتراء بهم - 00:00:58

وسيلة والاختارهم فضيلة انتهى كلام الامام احمد من كتاب اصول السنة فهذا هو موقف السلف من من اصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم قال شيخ الاسلام ابن تيمية لما ذكر قالوا من اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم كما وصفهم الله في قوله والذين - 00:01:19

جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك الرحيم وطاعة

النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما - 00:01:45

بلغ مد احدهم ولا نصيبه. والحديث في الصحيحين ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم ومراتبهم ويمسكون

يعني اهل السنة والجماعة. عما شجر بين الصحابة ويقولون واحفظوا هذا الكلام حفظا - 00:02:06

وافهموه فهما دقيقا وانتبهوا له. يقولون يعني علماء اهل السنة. ان هذه الآثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب وهذا هو الكثير

ومنها ما قد زيد فيه ونقص. وغير عن وجهه. يعني اصله صحيح القصة لكن زيد فيها كلاما من اهل الباطل - 00:02:25

او نقص منه ما يبين المقصود. او غير عن وجهه باختلاف رواة المؤرخين كثرة من يغيرون التاريخ من الرافضة ومن شايبهم قال

والصحيح منه اذا اذا نخلناها واستخرجنا الصحيح ها قال والصحيح منه هم فيه معذورون - 00:02:49

من الاقتتال لان بعض الناس يجي يقول يقول كيف يقتتلون يقول هم فيه معذورون اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون

والنبي صلى الله عليه وسلم ماذا اخبر؟ قال اذا اجتهد الحاكم - 00:03:13

فاصاب فله اجران. اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران. واذا اجتهد فاختأ فله اجر واحد لانه اراد تقوى الله فبذل وسعه

فاختأ فله اجر الاجتهاد. والنية الصالحة والخطأ معفو عنه - 00:03:29

قال وهم مع ذلك قال فهم مجتهدون اما معذورون اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون وهم مع ذلك يعني يعني السلف

قال وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الاثم وصغائره - 00:03:51

صغائرهم بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة في الجملة لانهم بشر اه ولهم انتبه. قال ولهم من السوابق والفواضل ولهم من السوابق

والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر وعندهم ان صدر. حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم - [00:04:12](#)  
لماذا؟ قال لان لهم من الحسنات التي تمحو السيئات مما ليس لمن بعدهم وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون وان المد من اقدمهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهباً ممن بعدهم - [00:04:36](#)  
ثم اذا كان قد صدر من اقدمهم ذنب لو فرض فرض ذلك لانهم بشر فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه او غفر له بفضل سابقته انهم السابقون الاولون - [00:04:57](#)

او بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم الذي هم احق الناس بشفاعته هم احق الناس بشفاعته هؤلاء اصحابه او ابتلي في الدنيا ابتلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بحسب اصحاب القتل - [00:05:17](#)  
يعني يكفيهم القتل من كثير منهم قتل سواء قتل بايدي الخوارج او من المعارك التي صارت بينهم. هذه القتل هذا يكف يكفيه ومنهم من قتل في شهادات الشهادة في سبيل الله اما على ايدي الكفار او على ايدي المرتدين من الكفار المرتدين او على ايدي الخوارج - [00:05:39](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خير قتيل قتلوه يعني الخوارج قال فهذا فاذا كان هذا في الذنوب المحققة. يعني لو فرض ان شخصاً تحققنا انه اخطأ خطأ فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين - [00:06:02](#)  
ان اصابوا فيها فلم اجران وان اخطأوا فلم اجر واحد والخطأ مغفور ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نزر مغفور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة - [00:06:21](#)  
والعلم النافع والعمل الصالح. ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة. وما من الله به عليهم من الفضائل علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء لا كان ولا يكون مثله - [00:06:46](#)

لا كان ولا يكون مثلهم. وانهم الصفوة من القرون من قرون هذه الامة. التي هي خير الامم واكرمها على الله. انتهى كلامه فلذلك هؤلاء مدحهم الله عز وجل مدحهم في التوراة والانجيل والقرآن - [00:07:03](#)  
قال عز وجل محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. هذا مدح الله لهم ايش؟ في القرآن تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة. سيماهم في وجوههم من اثر السجود. اثنى عليهم في القرآن قال رحماء - [00:07:21](#)

بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانه في التوراة قال سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة. ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغرب فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار - [00:07:47](#)  
وعد الله الذين امنوا منهم وعملوا الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما الامام مالك قال ليغيظ بهم الكفار قال فمن اغتاز من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:08:08](#)

فله نصيب من هذه الاية الكفر لذلك ما يفتاظ منهم مؤمن. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحب الانصار الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق قال علي ابن ابي طالب عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق - [00:08:23](#)  
هذه الاية يقول ابن كثير ومن هذه الاية انتزع الامام مالك رحمه الله لتكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة قال لانهم يبغضونهم ومن غاظه الصحابة فهو كافر لهذه الاية وواقفه طائفة من العلماء على ذلك - [00:08:43](#)

على كل احاديث الصحابة وفضائلهم كثيرة. فيجب الكف عما صدر بينهم لا تروى ولا تنقل ولا يستمتع بها. ولذلك احمد هجر بعض الناس الذين حدثوا او جمعوا احاديث قصص ما حصل من التشاجر او ما حصل او شجرة بين الصحابة - [00:09:02](#)  
قال احمد ابن الحسين الترمذي سألت ابا عبد الله احمد بن حنبل قلت ما تقول فيما كان من امري طلحة والزبير وعلي وعائشة؟ ومعاوية فقال من انا اقول في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:23](#)

كان بينهم شيئا من انا اقول ذلك اذا كان بينهم شيئا فترك ذلك وروى الخلال عن محمد بن جعفر ان ابا الحارث من اصحاب الامام احمد قال سمعت ابا عبد الله يقول قال - [00:09:37](#)

الله عليه وسلم خير الناس قرني فلا يقاس باصحابه احد من التابعين وذلك الامام احمد لما قيل له آآ ان آآ من يقول ان آآ ان عمر ابن عبد العزيز افضل من معاوية غضب - [00:09:54](#)

شد على ذلك وكيف هذا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم معاوية وعمر من التابعين نعم فاضل وخليفة راشد لكن لن يكون افضل من اصحاب النبي وقال الفضيل ابن عياض قال لغبار على نعل - [00:10:10](#)

معاوية خير من عمر ابن عبد العزيز غبار عليه لانه جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. غبار الجهاد الذي هذا ينسخ شرف الصحبة كرامة النبي صلى الله عليه وسلم اصحاب النبي كرامة الله - [00:10:24](#)

لنبيه اصحابه وتكريمهم هؤلاء اصطفاهم الله لصحبته نصرته كيف نفضل عليهم احد من التابعين او من غيرهم لا يمكن هذا قال ابو عبد الله من تنقص احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينطوي الا على بلية. وله خبيثة سوء - [00:10:41](#)

اذ قصد الى خير الناس وهم اصحاب رسول الله وسلم حسبك ذلك اذا قصد اليهم حسبك في ان تعرف انه على بلية وقال بشر قال عبد الله ابن ادريس لو ان الروم سبوا من المسلمين من الروم الى الحيرة. من الروم الى الحيرة سبيها - [00:11:04](#)

ثم ردهم رجل في قلبه شيء على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قبل الله منه ذلك يعني حتى لو رد المشركين ما دام عدوا لله مبغظا لاصحابه بقلبه شيء على اصحاب النبي وسلم - [00:11:26](#)

فكيف بما هو اكبر من ذلك قال المروزي سألت ابا عبد الله احمد بن حنبل ان قوما يكتبون هذه الاحاديث الردية في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حكوا وقد حكوا عنك انك قلت انا لا انكر ان يكون صاحب حديث يكتب هذه الاحاديث يعرفها -

[00:11:41](#)

نقلوا عن احمد انه يقول اذا كان صاحب حديث عالم يكتب هذه الاحاديث لاجل ان يعرفها انا لا انكر عليه. يقول فغضب فغضب وانكره انكارا شديدا وقال باطل ما عاذ الله انا لا انكر هذا لو كان هذا في افناء الناس - [00:12:03](#)

لانكرت فكيف باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال انا لم اكتب هذه الاحاديث قلت لابي عبد الله فمن عرفته يكتب هذه الاحاديث الردية ويجمعها ايهجر؟ قال نعم يستاهل صاحب هذه الاحاديث الردية الرجم - [00:12:24](#)

تستاهل ايش؟ الرجل مو الهجر يرجم تروي احاديث اه في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله هذا هذا مذهب الخوارج والروافض. هم الذين يبغضون الصحابة قال ابو عبد الله جاءني عبد الرحمن بن صالح فقلت له تحدث بهذه الاحاديث - [00:12:43](#)

رجل اسمه عبد الرحمن ابن صالح يقول عبد احمد يقول له تحدث بهذه الاحاديث؟ فجعل يقول قد حدث بها فلان وحدث بها فلان. يقول وانا ارفق به وهو يحتج فرأيتته بعد فأعرضت عنه ولم اكلمه - [00:13:03](#)

خلاص نصحه اصبح يتحجج فلان حدثني هجره الامام احمد المروري قلت لابي عبد الله استعرت من صاحب حديث كتابا فيه الاحاديث الردية يعني هذي التي فيها ترى ان احرقه او اخرقه قال نعم - [00:13:19](#)

ما قال والله هذي امانة عندك هذي شر. ها؟ قال نعم احرقه لقد استعار سلام ابن ابي مطيع من ابي عوانة كتابا فيه هذه الاحاديث فاحرقها سلام هذا الكتاب قلت فاحرقه؟ قال نعم احرقه - [00:13:41](#)

هذه الكتب اللي يكتب فيها ذم الصحابة او ما شجر بينهم ما تقرأ تهجر تحرق حتى ولو استعرتها من شخص ليست لها حرمة تحرق وهذا هو الفقه وقد نص الفقهاء على مثل هذه المسائل غير الامام احمد - [00:14:00](#)

اسأل الله تعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح نكمل ان شاء الله تعالى بعد الاذان لانه حان الاذان نسأل الله ان يترضى عن اصحاب نبيه ان يرضى عنهم. وان يجعلنا معهم في دار كرامته مع نبينا صلى الله عليه وسلم واله وصحبه اجمعين - [00:14:14](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته طيب طيب لا حول ولا قوة الا بالله اشهد ان لا اله الا اشهد ان لا اله الا بسم الله الرحمن الرحيم - [00:14:34](#)

سم يا شيخ الله عليكم قال المصنف رحمه الله وان الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم بلا كيف. احاط بكل شيء علما ليس كمثله - [00:19:10](#)

في شيء وهو السميع البصير. نعم يعني من الاصول التي ادركوا عليها اجماع علماء اهل السنة ان الله عز وجل على عرشه اي مستو على عرشه بائن اي منفصل. من خلقه غير مختلط بهم - [00:19:37](#)

كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم اي نؤمن بذلك بلا كيف يعني قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى ذكر الله ذلك في سبعة مواضع في كتابه - [00:20:00](#)

بلا كيف احاط بكل شيء علما. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذه قاعدة قاعدة اهل السنة والجماعة ان الله ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير حقيقة صفاته ثابتة. لان الكلام على الصفة - [00:20:20](#)

فرع على الكلام على الذات يحتذى حذوه ويختفى اثره فكما اننا نثبت لها موجود حقيقة فكذلك نثبت صفاته عز وجل على الحقيقة كما انه عز وجل ليس كمثله شيء في ذاته فكذلك ليس كمثله شيء. في صفاته - [00:20:40](#)

ومن ذلك افعاله. منها الاستواء التي الذي ذكره الله في كتابه. ونص عليه واجمع السلف على انه استواء حقيقة يليق بجلاله عز وجل لا يشبه استواء المخلوقات العبيد والخلق لان الله ليس كمثله شيء. قال عز وجل فلا تضربوا لله الامثال - [00:21:07](#)

ان الله يعلم وانتم لا تعلمون والله واوردوا قوله احاط بكل شيء علما حتى لا يتصور الشخص ان العرش محيط بالله تعالى الله او ان الله متصل به الله بائن من خلقه منفصل - [00:21:31](#)

ليس كمثله شيء لا يمكن ان تتخيل شيئا يمكن ان يكون مثل افعال الله او مثل عباد الله لا يمكن لان الله يقول ليس كمثله شيء انتهى ما يمكن ذلك - [00:21:49](#)

فاذا كان هذا غير ممكن فاذا لا يجوز لك ان تتخيله او ان تعتقده في ذهنك اذا كان شيء من مخلوقات الله لا ندركه وهو في انفسنا الروح التي في انفسنا - [00:22:07](#)

هل ندركها كيف هي؟ احتار الناس بها. وهي حقيقة موجودة الروح مهي بحقيقة حقيقة لكن هل يستطيع احد يصفها؟ لولا شكلها من اين هي؟ لما تساءل الناس عنها وارادوا ان - [00:22:27](#)

يמתحن النبي صلى الله عليه وسلم بها قالوا سلوه عن الروح فانزل الله عز وجل ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. هذا علم حجه الله. اليهود قالوا لقريش اسألوه عن الروح - [00:22:47](#)

لان اليهود يظنون ان هذا يمكن ان يدعي ذلك علما وهم يعلمون ان هذا الامر لا يعلمه الا الله حجه الله علمه عن الناس بل الجنة التي خلقها الله وهي مخلوقة - [00:23:04](#)

ووعدنا بها ووصفها لنا بما فيها من النعيم والجنان والماء والخضرة والفاكهة والحوريات ما فيها من النعيم والسرر الموظونة والسرر المصوفة. والزرابي المبتوثة والفاكهة هو نخل ورمال الى اخره. النعيم الذي فيها ها قال في الحديث القدسي - [00:23:19](#)

في الصحيحين اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يعني ما يمكن ان يخطر ببالك ما الذي في الجنة قال ابن عباس ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء - [00:23:45](#)

الا الاسماء تختلف فكيف تريد ان ان تتخيل صفات الله عز وجل او تشبهها. الذين ينفون صفات الله من المعطلة الذي حملهم على ذلك انهم تصوروا ان ان ظاهرها - [00:24:05](#)

انها تشبه صفات المخلوقين فارادوا ان ينزهوا الله فنزهوا فوقوا في محظورين شبهوا اولوا ثم عطلوا ثانيا فوصفوه بصفات العدم الذي ليس له صفات حقيقة هو المعدوم وهذا يعود الى التعطيل. تعطيل وجود الباري عز وجل. فالله له صفات. لكن لا تشبه صفات المخلوقين - [00:24:23](#)

لا تشبه صفات المخلوقين قال ابن القيم رحمه الله فيما يحكي عن السلف قال فلهم عبارات عليها اربع قد حصلت للفارس الطعاني في كتب المرويات عن السلف تفاسير من الصحابة والتابعين - [00:24:53](#)

قال وهي استقرت يعني تفسير قوله استوى على العرش الرحمن وعلى العرش استوى قال وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من ما فيه من نكران وكذلك وكذلك قد - [00:25:12](#)

سعد الذي هو رابع هي اربعة اسماء اه وابو عبيدة صاحب الشيباني يختار هذا القول في تفسيره ادري من الجمي بالقرآن المروي عن الصحابة والتابعين بتفسير قوله استوى على العرش هي هذي. قالوا استوى اي ارتفع استوى اي علا فهذا هو تفسير - [00:25:27](#)

كما جاء عن ابن عباس وغيره قال القرطبي في تفسيره في قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى قال لم ولم ينكر احد من السلف الصالح ان استواء على عرشه حقيقة - [00:25:50](#)

وخص عرشه بذلك لانه اعظم مخلوقاته وانما جهلوا كيفية الاستواء. فانه لا يعلم حقيقة كيفية لا تعلم حقيقة كيفيته. قال الامام مالك الاستواء معلوم يعني في اللغة والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة - [00:26:05](#)

نقله عنه عن القرطبي الذهبي في كتاب العلوم. في كتاب العلو وهذا الاثر الذي آ ذكره القرطبي مروي عن الامام مالك من طرق صحيحة وعن جماعة من اصحابه وعن جماعة من اصحابه قال الذهبي في كتاب العلو وقال - [00:26:27](#)

قال الذهبي وهذا ثابت عن مالك وتقدم نحو عن ربيعة شيخ مالك وهو قول اهل السنة قاطبة ان كيفية ان كيفية الاستواء لا نعقلها بل نجعلها وان الاستواء وان استواءه معلوم كما اخبر في كتابه - [00:26:48](#)

وانه كما يليق به لا نتعمق ولا نتحلق ولا نخوض في لوازم ذلك نفيا ولا اثبات بل نسكت ونقف كما وقف السلف ونعلم انه لو كان له كلام الذهبي. يقول ونعلم انه لو كان له تأويل تفسير يعني غير معناه ظاهره لبادر الى بيانه - [00:27:13](#)

الصحابة والتابعون ولما وسعهم اقراره وامراره والسكوت عنه ونعلم يقينا مع ذلك ان الله جل جلاله لا مثل له في صفات ولا في استواءه ولا في نزوله سبحانه عما يقولون - [00:27:38](#)

سبحانه وتعالى عما يقولون او عما يقول الظالمون علوا كبيرا. هذا كلام الذهبي رحمه جاء عن ابن عباس وغيره من نصوص صحيحة صريحة قوله عز وجل استوى قال علا وارتفع - [00:27:55](#)

نصوص الصحابة والتابعين صريحة ما تحتاج الى تأويل لذلك لما جاء الرجل الى الامام مالك وقال له يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ سأل عن كيفية - [00:28:11](#)

يعني هو يعرف المعنى معناه في اللغة وتفاسير السلف كيف استوى فاطرق ما لك حتى علاه الرحماء العرق زحم من هذا السؤال. ثم رفع رأسه فقال الاستواء معقول. في رواية غير مجهول. والكيف غير معقول - [00:28:25](#)

في رواية مجهول والايامن به واجب والسؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامر به فاخرج من المسجد لان الذي جاء ومن من اهل الجهمية الذين يريدون ما دام يريدون ان يصلوا ان يتعمقوا الى الوصول الى كيفية. كيفية مجهولة لا نعلمها - [00:28:47](#)

اما هذه المعاني فالله خاطبنا بلسان عربي مبين وبينه لنا وبينه النبي صلى الله عليه وسلم وبينه الصحابة فلذلك السلف يؤمنون بالاستواء وغيره من الصفات انها صفات لله عز وجل على الحقيقة - [00:29:11](#)

يؤمنون بها ايمانا خاليا عن التعطيل والتشبيه والتمثيل والتحريف وعن التكييف لا تمثل ولا نشبه ولا نكيفها كما اننا لا نحرف ولا نعطل تعطيل الاكلاء النفي مطلقا والتحريف ان تفسر - [00:29:30](#)

بمعاني غير اخرى غير معانيها الصحيحة اتجدهم يقولون الاستواء استيلاء ولذلك ابو الحسن الاشعري رحمه الله نص في كتابه مقالات الاسلاميين انه قال من قال ان الاستواء بمعنى فسر استوى - [00:29:52](#)

استولى فهو معتزلي. يعني اقول المعتزل فتلقاه متأخر الشاعر عن المعتزلة ونسبوه الى الاشعري والاشعري يتبرأ منه وهكذا ولذلك كتب كتابه الابانة لبانة عن اصول الديانة بين فيها معتقدة الصحيح - [00:30:08](#)

وتبرأ مما كان عليه اهل الاعتزال قال نعيم بن حماد الخزاعي من التابع من السلف من شيوخ البخاري قال من شبه الله بخلقه كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه كفر - [00:30:27](#)

وليس فيما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم تشبيه ولا تمثيل لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذه الاشياء وبينها ولم يشبهها ولم يمثلها ولم كذلك ينفها اثبتها اثبتها - [00:30:45](#)

الصحابة والقرآن مليء الاسماء والصفات كما ان السنة مليئة بذلك. قال الامام احمد تمر غيره قال لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه

او وصفه به رسوله لا يتجاوز القرآن والحديث - [00:31:02](#)

لا نقيس اقيسه لان الله يقول فلا تضربوا لله الامثال السلف يؤمنون بها كما جاءت بالكتاب والسنة نعم وان الله تبارك وتعالى يرى في  
الآخرة. يراه اهل الجنة بابصارهم ويسمعون كلامه كيف شاء - [00:31:21](#)

كما شاء. نعم. هذا من عقيدة اهل السنة والجماعة. ان الله تعالى يرى في الآخرة ليس في الدنيا في الدنيا لا يرى اما في الآخرة فيرى.  
يراه اهل الجنة بابصارهم - [00:31:48](#)

وهذا مما اجمع عليه السلف تتابعت عليه النصوص من الكتاب والسنة قال عز وجل وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. ناظرة من  
نظرة النعيم. الى ربها ناظرة تنظر اليه فسرهما الصحابة والسلف. وقال عز وجل على الارائك ينظرون. تعرف في وجوههم نظرة النعيم  
- [00:32:03](#)

في وجوههم نظرة النعيم منعوم وينظرون الى الله عز وجل. وقال عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة. جاء في الحديث ان  
حديث صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الزيادة النظر الى وجه الله. الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله عز وجل فلهم  
زيادة - [00:32:27](#)

والذي يراه اهل الجنة بابصارهم. ويروونه رؤية بصر ليس كما تقول المعطلة والنفاة يقولون لا يبصائرهم بابصارهم يروونه بابصارهم.  
ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل يا رسول الله هل نرى ربنا؟ لما رأوا سمعوا هذه الايات؟ قال نعم - [00:32:47](#)  
الو يعني كي قال رجل كيف نراه وهو واحد ونحن كثير كيف يمكن ذلك؟ يعني يظنون انه كشيء يزدحم عليه الناس. قال ارأيتم القمر  
ليلة البدر ليس دونه قالوا نعم. قال ترونه كذلك. ليس المعنى انه يشبه القمر لا تعالى الله. المقصود ايش؟ امكانية تروه. الناس لو خرج  
اهل الارض جميعهم - [00:33:07](#)

ونظروا الى القمر يروونه. لا يزدحمون. ولذلك هذا الحديث في الصحيحين وغيره. حديث ابي سعيد وحديث ابي هريرة. حديث  
حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تضامون في رؤيته. يعني لا يضامون يضغطون. ها في الرواية الاخرى لا تضامون -  
[00:33:35](#)

لا تزدهمون ولذلك يقول نعيم بن حماد انه سألت عبد الله ابن المبارك فقلت يعني عن الرؤيا رؤية الله عز وجل ما الدليل ذلك قال قوله  
عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. يعني الكفار قال ما حجب الكفار عن رؤيته الا نعيم - [00:33:55](#)  
اهل الجنة فمن حجب عن رؤية الله فانه معذب. واهل الجنة لا يعذبون في نعيم. عن ذلك وهذا يقول العلماء تشبيه الرؤيا بالرؤية  
للمرء بالمرء وفي كذلك في الصحيحين مثله وفي الصحيحين عن جرير ابن عبد الله المجري مثله كذلك - [00:34:18](#)  
ومنها حديث ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما  
فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم عز وجل الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة علي - [00:34:39](#)

والحديث في الصحيحين وفي حديث عدي ابن ابن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وليلقين الله احدكم يوم القيامة يوم  
يلقاه وليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان. يترجم له فيقول الم ابعث اليك رسولا؟ فيبلغك - [00:34:57](#)

فيقول بلى يا ربي فيقول الم اعطك مالا وافضل عليك؟ فيقول بلى يا ربي. والحديث في صحيح البخاري على كلنا حديث الرؤيا  
كثيرة جدا رواها اكثر من ثلاثين صحابيا عن النبي صلى الله عليه وسلم متواترة. وعن التابعين كذلك - [00:35:20](#)

هذا يعني فيه الدالة على ذلك الكثيرة وكذلك مثل ما تقدم انهم لا يرونه في الآخرة فيها اثبات انه لا يرى في الدنيا انه لا يرى في  
الدنيا واختلف العلماء في النبي صلى الله عليه وسلم هل رأى ربه يوم المعراج ام لا؟ هذا محل خلاف سنذكره ان شاء الله تعالى -

[00:35:39](#)

واما قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. تمسك بها اهل الباطل على نفي الرؤيا وتركوا جميع الدالة التي الثابتة المثبتة  
والتي فيها الرؤية تمسك بهذا اللفظ المجمل. وبين العلماء ان هذا اللفظ معناه ليس المعنى انه لا يرى. انما المعنى انه لا يدرك -

[00:36:06](#)

ادراك احاطة فهو يدل على كماله عز وجل وكمال عظمته وانه اكبر من كل شئ لا يحاط به. لا يحاط به. كما اننا نعلم عز وجل ولا نحيط به علما - [00:36:26](#)

اما نعلم ان الله ربنا ونعلم باسمائه وصفاته هل نحيط به علما؟ اما نعلم ان اسماء ان لله اسماء وذكرها في القرآن وفي السنة وان له تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة ومع ذلك لله اسماء لا لا نحصيها ولا نعلمها كما في الحديث اللهم اني اسألك - [00:36:42](#) فبكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك هذا الحديث المسند صحيح بن حبان بسند صحيح يدل على ان من الاسماء ما استأثر الله به ما اطلع عليه احدا - [00:37:02](#)

ومنها ما علمه بعض انبيائه او بعض خلقه من ملائكته ومنها ما انزله للناس يعبدونه بها ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها اسألوها بها. علمنا بذلك نعرفه ونعبده ونسأله الا نحيط باسمائه ولا بصفاته ومع ذلك نعلم انه ربنا وانه عظيم جليل كريم جواد - [00:37:21](#) قهار قدوس سلام مؤمن مهيمن الى اخر اسمائه وصفاته عز وجل هل نحيط به؟ لا كذلك الرؤية يراه المؤمنون نسأل الله ان ان يمكننا من ذلك وان يمن علينا به ها يراه المؤمن ولا يحيطون به رؤية ولا - [00:37:48](#)

يحيطون بي ولا يدركونه ولا يدركونه مثل قوله عز وجل فلما تراءى الجمعان قال ان اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين هل هل تراءى الجمعان هم يرونهم - [00:38:07](#) فلما ترى الجمعان جمع موسى وجمع فرعون. يرون بعضهم بعضا. قالوا ان لمدركون؟ قال كلا فالادراك لم ليس ممكن لا يحيطون بهم ويدركون انما يرونهم. فنفي الادراك في قوله لا تدركوا الابصار لا - [00:38:28](#)

يعني نفي الرؤية. انما يعني نفي الادراك الكامل. فالله اعظم من ذلك. لا يمكن ان ان يدركوه عز وجل قال ويسمعون كلامه كيف شاء نعم اقرأ هذا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. اللهم اغفر - [00:38:45](#)

ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله والجنة حق والنار لا ويسمعون كلامهم هذا قرأناه؟ اقرأ تبارك وتعالى في الجنة ويسمعون كلامه كيف شاء وكما شاء. ويسمعون كلامه كيف شاء وكما شاء. اي نعم هذه مسألة اثبات كلام الله - [00:39:12](#)

وجل وان المؤمنين يسمعون. وانه مسموع. وانه يسمعه المؤمنون كما يرونه عز وجل. فهذا مما اجمع عليه اهل السنة والجماعة كافل للمعتلة الذين ينفون ينفون كلام الله عز وجل ولذلك في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك - [00:39:41](#)

والخير في يدك. فيقول هل رضيتم هل رضيتم؟ فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطينا ما لم تعطي احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك؟ فيقولون يا ربي وما واي شئ افضل من ذلك؟ فيقول - [00:40:07](#) احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابا فففيه انهم سمعوا كلامه يخاطبهم عز وجل ويسمعونه وكذلك في الحديث الذي مر معنا حديث صهيب انه يقول دخل الجنة يقول اتريدون يقول الله عز وجل تريدون شيئا ازيدكم - [00:40:25](#)

الى اخره ينظر فيكشف لهم الحجاب ها ويرون وجهه قال شيخ الاسلام ابن تيمية في شرح الاصبهانية قال وقد اتفق سلف الامة وائمتها اتفق سلف الامة وائمتها على ان الله تعالى متكلم بكلام قائم به. وان كلامه غير مخلوق - [00:40:45](#) وانكروا على الجهمية. ومن وافقهم من المعتزلة وغيرهم في قولهم ان كلام الله تعالى مخلوق خلقه في غيره. وانه كلم موسى بكلام خلقه في الشجر هذا قول المعتزلة. معتزلة يقولون ان الله خلق كلاما ها في الشجرة وهو الذي كلم موسى. وهذا كله ضلال -

[00:41:11](#)

لماذا؟ لان لان الكلام الذي سمعه موسى ماذا قال؟ قال اني انا ربك فاعبدني واقم الصلاة لذكري. هل الشجرة تقول اعبدني واقم الصلاة لشئ؟ ليس ذكري. ها؟ هل الكلام المخلوق يقول - [00:41:31](#)

اعبدني تعالى اللهم فهم فروا من ايش؟ من ان يثبتوا صفة الكلام خشية ان يشبهوا الله بالخلق الذين يتكلمون وقعوا في الشرك

فوقعوا في الشرك ان الشجرة تقول اني انا الله رب العالمين اعوذ بالله - [00:41:49](#)

اعوذ بالله. فرعون ماذا قال؟ قال اني انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى انه قالها مرتين. مرة في اول الامر ثم قال قال ما علمت لكم من اله غيري واحدة. ثم قال اني انا ربكم الاعلى. فاخذه الله نكال الاخرة والاولى - [00:42:09](#)

كلمتين عذبه عليهما فكيف يرطى الله ان الشجرة تقول اني انا الله رب العالمين هم يقولون ان الشجرة يتكلم مع ان الله عز وجل يقول وكلم الله موسى تكليما. ماذا قال المعتزلة؟ والجهمية؟ قالوا كلمه - [00:42:28](#)

بازطافير الحكمة جرحه يعني ايش جعلوا التكليم هنا ايش من الكلم وهو الجرح الجرح الكلب لغة العرب الكلام ان كان بمعنى الكلمة له مصدر. الفعل له مصدر يؤخذ منه. ضرب يضرب ضربا - [00:42:48](#)

ها كتب يكتب كتب المصدر الذي اشتق منه الفعل فالكلمول بمعنى الجرح له مصدر وهو الكلم. كلم كلما جرح جرحا كلما او جرح جرحا اما التكليم الكلام الذي بمعنى التكليف مصدره تكليم مو مصدره الكلب - [00:43:13](#)

فقال عز وجل وكلم الله موسى ها تكريما ام كلما؟ تكليما اظهر المصدر لبيان لازالة الاحتمال لاجل ان لا يأتي شخص ويحتمل ان المراد بكل مجرة لا. المراد به الكلام المسموع - [00:43:38](#)

ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك. لما سمع كلام الله طمع بالرؤيا فسألها اطمئن وانشرح صدره هؤلاء المعطلة ارادوا ان ينفوا كلام الله فوقعوا في ايش؟ في الباطل - [00:43:58](#)

توقعوا فيما هو ابطل وقد ذكر الله صفة الكلام في كتابه بعدة صيغ واذا قال ربك للملائكة قال القول للملائكة خاطبهم سمعوا الملائكة وكلم ادم قال يا ادم ادخل انت وزوجك الجنة - [00:44:20](#)

ها خطاب وناداهم وناداهما ربهما الم انهكما عن تلکم النداء ونادى ربك موسى ان انت القوم الظالمين وناديه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا اول مناداة ثم منجاة نجوى وقال وقال ربك - [00:44:45](#)

وكلم الله وكلمه ربه ها ونادى ونادى الى اخر ذلك كلها دلت على صيغة انه تكلم عز وجل الادلة على هذا كثيرة والاجماع قائم والحمد لله رب العالمين. ولذلك اذا اراد الله امرا ماذا يقول؟ كن فيكون - [00:45:10](#)

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. طيب اذا كانت كن مخلوقة ها صار المخلوق يخلق المخلوق والله اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون اذا كانت كن الذي هو كلام الكلام اذا كان مخلوقا كما تقول المعتزلا والجميع - [00:45:33](#)

صارت كن هي التي تكون فصار ايش؟ المخلوق يخلق ايش؟ بمخلوق. تعالى الله كلام الله انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون بعده ايش؟ والجنة حق والنار حق - [00:45:58](#)

وهما مخلوقان لا يفنيان ابدا. الجنة ثواب لاوليائه والنار عقاب لاهل معصيته الا من رحم الله عز وجل. نعم. هذي من عقيدة اهل السنة والجماعة التي اجمعوا عليها ان الجنة حق - [00:46:19](#)

والنار حق قد يقول قائل هذا شيء مسلم كيف ما يحتاج الى ذكرها لا من الفلاسفة الذي ينتسبون للاسلام كابن سينا ومن شابههم واخذوه يقولون ليست تخيلية ما هو بحقيقية - [00:46:35](#)

اشياء تخيلية خيلها الله للناس والا فليس هناك جنة ولا في هناك نار. خيال فقط لاجل ايش؟ لاجل ان يطيعوا وبعضهم يقول لا نعيم انما انما يبعث ان الله يجعلهم ينتعمون كأنهم في جنة. ليس هناك جنة حقيقية - [00:46:53](#)

مثل ما ينتعم الانسان اذا كان نائما ويرى لذة اشياء وهو في المنام. ها ليست حقيقية انما اشياء خيالية. فهذا لوجود اناس ينتسبون للاسلام باطنية يسمونهم الباطنية ينتسبون للاسلام طوائف من الباطنية من اهل الرفض وبعضهم اهل الفلسفة. هم - [00:47:12](#)

وبعضهم يظن انهم من من اه يعني اعلام المسلمين يقول لك ابن سينا من اعلام المسلمين. هذي عقائدهم باطنية الجنة حق حقيقة حقيقة خلقها الله فيها نعيم وينعمون وادم انزل منها - [00:47:35](#)

واذن الله ان له ان يأكل منها واكل منها. ثم اخرج منها حقيقة وهما مخلوقتان كذلك النار حقيقة حق وهما مخلوقتان ورآها النبي صلى الله عليه وسلم رأى الجنة حقيقة - [00:47:54](#)

عرج به الى الى السماء حقيقة عرج به حقيقة الا بعض الزنادقة ينكر المعراج. مثل ما انكرته قريش. قريش قريش انكرت على النبي. قالوا في ليلة واحدة يذهب الى المعراج ويذهب ليسري به ليلة واحدة الى الى بيت المقدس ثم يعرض به الى السماء من المعراج. ويرجع في ليلة واحدة انكروها - [00:48:10](#)

ها وزعم بعض الجهلة انها معراج منامي بالمنام هذا حمق جهالة لماذا؟ قريش تعرف المنامات ليش بيكذبوا يقال لهم انه من ام قالوا حنا بعد من ام عندنا من ام - [00:48:31](#)

لو كان قال لهم انه اعرج به بالمنام لما كذبه. لان لانهم يعرفون المنامات يعرفون الرؤى المنامية لكنه اخبرهم عن واقع ولذلك سمي ابو بكر الصديق في تلك الليلة صبيحة ذلك اليوم - [00:48:46](#)

لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم واخبرهم قريش انه اعرج به ورأى ربه وكذا واوحي الي ما اوحي كذبوا ذهبوا الى ابي بكر وقالوا اسمع ما يقول صاحبك تصدق؟ قال وقد قالها؟ قالوا نعم. قال صدق - [00:49:04](#)

وكيف تصدقه يذهب في ليلة قال انا اصدقه ان الوحي ينزل عليه صباحا ومساء صعبة؟ جبريل مو بينزل ويروح كل يوم ها اذا كان جبريل يصعد وينزل وهو خلق من خلق الله. اما يقدر الله محمدا على ذلك - [00:49:21](#)

وفي ليلة جبريل ينزل في لحظة سأله رجل سأله النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله الشهيد اذا قتل شهيدا في تغفر جميع ذنوبه ولا يبقى عليك؟ قال نعم. ثم ادبر الرجل فقال ردوا علي الرجل. فردوه عليه قال اخبرني جبريل - [00:49:43](#)

اه الان او انفا الا الدين ولما سئل عن يعني نزل جبريل مباشرة في لحظة خارجة عن عن ادراك الله قادر على كل شيء الله قادر على هل انتم الان تبث هذه الاشياء؟ ما تبث هذه - [00:50:04](#)

الان يسمعونه اناس ها من وراء البحار في العالم. تذهب بلحظة وهذه ايش؟ من صنع الله على ايدي الانسان قدر الله الانسان عليها لو قلت في الزمان الماضي قبل مئات السنين ان هذا موجود سيكذبونك - [00:50:25](#)

لكن ذلك هذا وفي انفسكم افلا تبصرون سيرهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. هذي من دلائل الله على ذلك هذه من دلائل الله على على هذه انه انه ممكن - [00:50:44](#)

الشاهد من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رأى الجنة عندما عرج به عندها سدرة المأوى عند الجنة وقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى - [00:51:00](#)

جنة الماء وراها عند سدرة الموتى وراها واخبر عما رأى فيها الشاهد انه رأى رأيه عين حقيقة لما عرج به صلى الله عليه وسلم. الشاهد انها حقهما ومخلوقتان. لماذا قال مخلوقتان - [00:51:20](#)

لان اجمع اهل السنة على ذلك وخالفهم ابن الجهم بن صفوان. زعيم الجهمية المعطلة وقالوا الجنة والنار غير مخلوق تخلق يوم القيامة الان غير مخلوق ويقولون خلقه الان عبث. كيف - [00:51:35](#)

ما فيها احد تخلق عبث يتحكمون بخلق الله بالله عليك بكل شيء حكمة قال اعدت لعبادي الصالحين. ما لا عين رأى اعدت وقال عز وجل اعدت للمتقين معدة. وقال عن النار اعدت للكافرين معدة جاهزة - [00:51:51](#)

وقالوا سابقوا الى جنة وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين قالوا سارعوا الى مغفرة من ربكم سابقوا الى جنة عرضها كعرض السماء والارض. اعدت للذين امنوا بالله ورسله وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها عرض السماوات والارض. اعدت للمتقين - [00:52:12](#)

الشاهد انها انها مخلوق قال ولا يفنيان ابدا. رد على اهل اهل الجهمية جهنم بن صفوان واهل الباطنية والفلاسفة قالوا ان الجنة والنار يأتي يوم من الايام وتفنى كل من فيها يفنى - [00:52:37](#)

خلاص يعني افنون والله عز وجل اخبر انها لا تبديد اخبر عز وجل انها دائمة. قال عز وجل وما هم منها بمخرجين وقال عن الكفار وما هم بخارجين من النار - [00:52:58](#)

من النار ما يخرجون وقال خالد بن قيس فيها ابدا خلودا ابديا والله على كل شيء قدير قال تبارك وتعالى واما الذين سعدوا ففي الجنة

خالد بن فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ غير منقطع - [00:53:16](#)

ما دامت السماوات والارض والله جعل للسماوات والارض الدوام ولذلك آآ فهي دائمة فهي دائمة. ولا يقول انها تبيد الا اهل البدع. ولا يقول ان هذا تبيد حتى النار حتى النار - [00:53:37](#)

لا تفنى ولا تبيد وهناك يعني شيء يروى وينسب الى بعض العلماء انهم يقولون بفناء النار. اما الجنة فاجماع نسب الى ابن تيمية انه يقول بفناء النار وهذا غير صحيح - [00:53:56](#)

ابن تيمية سئل عن ذلك ونص على انها لا تفنى ولكنه ذكر في بعض المواضع خلافا عن سبق يروى باسنانيد ضعيفة. يروى عن عمر وابن مسعود وابي هريرة وابي سعيد الخدري - [00:54:12](#)

لكنها السنيد الضعيفة لا يصح منها شيء عمر روي عنه انه قال لو لبث اهل النار في النار كقدر رمل عالج لكان لهم على ذلك وقت يخرجون فيه هذا ثم قال قوله عز وجل للابئين فيها احقابا - [00:54:29](#)

هذا اللفظ حتى لو صح اسناده ليس معناها انها انهم انها تفنى لا مع ان اسناده ضعيف ليش؟ يقول لو قدر لهم كمثل رمل عالج. رمل عالج رمال عالج. هذه الرمال - [00:54:49](#)

عالج مكان يقلع عالج رمالها كثيرة لو قدر ان عدد السنين التي يمتكونها بقدر هذه الرمال ستفنى لان الرمال معدودة. ها معدودة بعلم الله نحن لا نقدر ان نحصيها لكن يعصيها الله - [00:55:07](#)

لكن يقول لو قدر لو جعل لها مقدار بقدره سيخرجون لكنها ليس لها مقدار لان الله قال ابداء. هذا معنى كلام عمر وما ذكر عن ابن تيمية فانه غير غير صحيح - [00:55:22](#)

لان غير غير صحيح. وقد سئل عن ذلك وبسط القول وذكر الاقوال واحتمالات الادلة ففهموا منه انه يقول بفناء النار. فصنف بعض ردا على ابن تيمية. يعني حمله ما لا يقول ثم رد عليه. هذا ما هو بصحيح. شيخ الاسلام قال في منهاج السنة لما ذكر قال - [00:55:38](#)

ان نعيم الجنة وعذاب النار دائما مع تجدد الحوادث فيهما وانما انكر ذلك الجهم ابن صفوان فزعم ان والنار يفنيان. وابو الهذيل العلاف زعم ان حركات اهل الجنة والنار تنقطع - [00:55:58](#)

ويقولون في سكون دائم قال وهذا القول الذي قالوا به هو القول الذي ظللهم به ائمة الاسلام شيخ الاسلام يحيى ان اهل الاسلام ظللوا الجهم بن صفوان وابا الهذيل ابن علاف لما قالوا بفناء ايش؟ الجنة والنار فكيف تأتي ونقول له انه - [00:56:15](#)

ويقول بذلك ابن القيم بسط الاقوال وكذا في حال الارواح وبين في الوايل الصيب وهو كتاب الفه فيما بعد بين ان النار ناران نار للكفار ونار لعصاة ايش؟ الموحدين التي تفنى هي نار عصاة الموحدين لانهم يخرجون منها فتبقى ليس فيها احد. فيأكل بعضها بعضا

- [00:56:38](#)

اما نار الكفار فلا لان الكفار لا يخرجون من النار يقول رحمه الله ولما كان الناس على ثلاث طبقات طيب لا يشينه خبيث او لا يشوبه خبيث. طيب لا يشينه خبيث. وخبيث لا طيب فيه - [00:57:07](#)

واخرون فيهم خبث وطيب واخرون خلطوا عملا صالحا واخرا سيئا. يعني من المسلمين الذين فيهم هذا وهذا. قال دورهم ثلاثة دار الطيب المحض يعني الجنة. ودار الخبيث المحض يعني دار الكفار - [00:57:28](#)

وهاتان الداران لا تفنيان النار والجنة قال ودار لمن معه خبث وطيب وهي الدار التي تفنى. وهي دار العصاة فانه لا يبقى في جهنم من عصاة الموحدين احد فانهم اذا عذبوا بقدر جزاءهم اخرجوا من النار فادخلوا الجنة ولا يبقى الا دار - [00:57:47](#)

الطيب المحض وهي الجنة ودار الخبث المحض وهي نار الكفار انتهى كلامه هذا هو المعنى فلما يأتي عن بعضهم كلام انها تفنى المقصود بها ايش؟ التي كان فيها عصاة الموحدين وليس النار تفنى كل النار - [00:58:12](#)

هذا الذي ينبغي ان ينسب الى الشيخين التفصيل المذكور والله اعلم. نعم الصراط حق والميزان حق له كفتان توزن فيه اعمال العباد حسنها وسيئها حق. والحوض المكرم فيه نبينا حق - [00:58:31](#)

والشفاعة حق والبعث من بعد الموت حق نعم يقول والصراط حق يعني الاعتقاد ان الصراط المنسوب على متن جهنم حق اجماع اهل

السنة والجماعة واجماع من ادركوا من العلماء واسلس الصراط في اللغة طريق - [00:58:56](#)

الطريق الواسع وشرعا الصراط شرعا هو الجسر المنصوب على متن جهنم بين الجنة والنار يمر عليه على متنها حتى يجوز الناس الى الجنة. وقد اجمع السلف على انه صراط حقيقة - [00:59:20](#)

لماذا يذكرونه في العقائد؟ لان المعتزلة انكروه فهذا فهو حق حقيقة. دل على ذلك الكتاب والسنة فقال العلماء في وصفه انه ادق من الشعر. واحد من من السيف واحر من او احمى من الجمر - [00:59:40](#)

في اه معجم الطبراني بسند حسن عن عبد الله بن مسعود قال يوضع الصراط على سواء جهنم على وسطها مثل حد السيف المرهف مدحظة اي مزلقة. لا يثبت عليه قدم. بل تزل عنه الا من يثبتته الله. عليه - [01:00:01](#)

من نار تخطف اهلها فتمسك بهواديها ويستبقون عليها باعمالهم وجاء في الاحاديث انهم منهم ايش؟ قال ابن مسعود ايضا فمنهم كما جاء في الاحاديث يقول فمنهم من شده كالبرق ركظه كالبرق - [01:00:23](#)

فذاك الذي لا ينشب ان ينجوا يعني لا يلبث ان ينجو. ومنهم من شده كالريح ومنهم من شده كالفرس الجواد ومنهم من شده كهرولة الرجل. ثم كرمل الرجل الذي يرمي الركظا خف - [01:00:43](#)

ثم كمشي الرجل واخر واخر من يدخل الجنة رجل قد لوحته النار. فيقول الله له سل وتمنى يعني يخرج من النار ثم ينجو فاذا فرغ قال لك ما سألت ومثله معه - [01:01:03](#)

وهذا الحديث رواه الطبراني والبيهقي في البعث صححه السيوطي في كتابه البدور السافرة في امور الآخرة وفي حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصراط كحد السيف تحظن مزلة ذا ذا حسك وكلايب - [01:01:20](#)

لا حسك وكلايب ورواه احمد بن منيع في مسنده كما في مطالب العالية وجاء في الحديث ايضا عن عائشة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لجهنم جسر ادق من الشعر واحد من السيف عليه كلايب وحسك تأخذ من شاء - [01:01:41](#)

عليه كالطرف يعني مشيهم كالطرف طرف العين وكالبرغي وكالريح وكاجاويد الخيل والركاب يعني الابل والملائكة يقولون ربي سلم سلم. فناج فناج مسلم. ومخدوش مسلم. ومكور في النار على وجهه نعوذ بالله من النار. نعوذ بالله من النار - [01:02:02](#)

وفي حديث ابي سعيد في في في صحيح مسلم قال بلغني ان الجسر ادق من الشعر واحد من السيف المهم انه هذا جاءت النصوص كثيرة لكن هذا بعضها في اثباته وانه ينصب على متن جهنم كما في قوله عز وجل وان منكم الا واردها كان على ربك - [01:02:27](#)

مقضية ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثية هذا وان منكم الا واردها هو المرور على متن جهنم. الجميع يمر عليه هذا الورود ولا يعني انه الجميع يسقط بها لا لا يسقط فيها الا اهلها نعوذ بالله من النار - [01:02:49](#)

- [01:03:13](#)